

لأجل هذا كله اغتالوه

نيرة اكرم
 نيرة اكرم

فوم قيصر

لا اذكر انني كنت قد خلفت بعد عندما اغتيل امل من امال امتنا ووطننا العربي الشاعر والكاتب والمفكر غسان كنفاني.

غير انني الان هنا مخلوقة ومدركة بما يكفي لاعرف ان السبب الذي اغتيل من اجله غسان كنفاني هو ذاته السبب الذي اغتيل من اجله سمير قصير لا اعرف ماذا اكتب عنه فمعرفتي به لا تتجاوز عدة محاورات وندوات وياساسة شاعرتها له على احدى القنوات الفضائية.

لا ان اغتيل به هذه الطريقة اثبت لي انه لا بد من ان يكون شخصا شجاعا جدا ليتم اغتياله بهذه الطريقة الجبانة جدا.

تلك الطريقة التي يغتال بها كل شخص احب وطنه او ايدع في اظهار حبه لهذا الوطن فبالرغم من ان لبنان كدولة عرفت باشهر مسلسلات الاغتيالات الغامضة في العالم وللمراقب ان يدها واحدة كبيرها من المرات السابقة و اللاحقة الا ان سمير قصير اغتيل في زمن يعرف بزمن الاغتيالات العامة والخاصة والموجهة لكل من كان من شأنه ان يرفع اسم وطنه عاليا سواء بالعمل على اظهار الحقيقة ام بالاخلاص للواجب والوطن فلا نتعقد ان السبب الذي اغتيل من اجله كاتبنا يختلف عن السبب الذي من اجله اغتيل رئيس لجنه مكافحة الفساد في العراق او السبب الذي اغتيل من اجله المبعوث الخاص للامم المتحدة او السبب الذي اغتيل من اجله شهيد الحراب او السبب الذي يغتال من اجله عشرات العراقيين في كل يوم ممن لا ذنب لهم سوى خروجه من المنازل وتحديدهم كل الظروف غير الطبيعية وسيهرم في الشوارع بصورة اقرب ما تكون الى الطبيعية و لانهم ارتدوا بزات الشرطة والحرس الوطني وتوجهوا الى مراكز تدريبهم حيث يمكنهم ان يعبروا بقوة عن حبه لهذا الوطن مما يجعل التساؤل اعمق واكبر وعمق ويكبر فحوجة الجرح الذي نتاضي من عدم التناغم فاي ذنب هذا الذي لا يقفتر . اقترفه كل هؤلاء الاشخاص ليتم اعدامهم لاجله بشاعة الطريقة و مرارة المشهد ؟

اي ذنب هذا الذي اقترفوه وسرقت حياتهم لاجله لانهم احبوا وطنهم ام لانهم بالغوا في هذا الحب؟ ام لانهم اظهروه ولم يباليوا باظهار مهمما كان الثمن؟ ام لان المتأمرين على وطننا فكروا انهم بحرماننا لنا من قادتنا .. القادة الذين لا يقودوننا من كرسي حكم متمسكين به مهما كان الثمن بل القادة الذين يقودوننا بالكلمة الصادقة والحقيقية، بسياساتهم الخاصة

المعروفة بسياسة الجبناء يعتقدون انهم ينجحون في خلق طبقة محبطة مدمومة فقريا وسياسيا غير ان الحرمان لا يؤدي في كل الحالات الى الاحباط بل يؤدي في حالات اخرى كثيرة الى الغضب والثورة فعلى العكس من تخيلهم فان طبقة من الشباب المثقف سياسيا وبصوره جيدة الغاضب لزوارح الذين احبهم وفقدهم هي الموجودة الان واذا ما وجدت طبقة مثلهفة لسياسة فسوف تكون هي ولكنها ليست سياسة مثلهفة لسياسة الحاكم بل هي سياسة جمهرة المواطنين التي يرضها رجل الشارع ولا احد غيره فمثلا نحن لم نجد شابا لبنانيا واحدا غير مهتم بالانتخابات النيابية في بلده او شابا مصريا لا ينزل الى الشارع في كل مرة كانت هناك فيها تظاهرات تطالب بتعديل الدستور او الاعتراض بالاحزاب المتعددة هناك. اما الشباب العراقي فانه ينتظر ويضار الصبر اليوم الذي سيتوقف فيه عن التفكير في اصداء العيسادات المتضاربة التي تتحكم في مصيره. الا ان ما يفلعلونه ما هو شرارة ولكنها الشرارة التي ستضئ درب البركان.

هاهي بنود مسودة الدستور قد اصبحت قاب قوسين او ادنى من التشكل ،وقد تاهب الإعلاميون لهذا الحدث الكبير، وقد تعينهم أكثر من غيرهم بنود حرية الإعلام لأنه يمثل قيمة كبيرة في الدولة الديمقراطية. (المدى) التقت بعض الإعلاميين وسألتهم عن تصوراتهم وعمما يتوقعون من الدستور. فكانت هذه الاحاديث.

من اجل تدفق المعلومات

بين السيد عبد الحليم الرهيمي رئيس لجنة الإعلام والاتصالات اهمية حرية تدفق المعلومات قائلا: " لا بد ان يضم الدستور مادة او مادتين تبين وبشكل صريح ضرورة ان يكون الإعلام المرصود بالشكل صريح ويدلك يتم ضمان تدفق سيل المعلومات بشكل سليم، دون الاضرار او التطرق الى المسائل الشخصية للفرد . يجب ان تثبت هذه المواد التي تدعو الى المحافظة على حرية الإعلام وبيان آليات تطبيقها بعد مشاورات مع جميع مكونات المجتمع وبشكل لا يتدخل بخصوصيات الافراد ، مع التأكيد على حقوق الإعلامي التي يجب ان يثبتها الدستور في مواده، من الإعلام الذي لا تدخل للحكومة به هو اعلام يخدم العملية السياسية نفسها".

في فندق فلسطين اجتمع بعض الإعلاميين العراقيين العاملين في وكالات اجنبية وأصر الإعلامي عبد الكريم امين على ان يثبت مسألة ضمان حرية الإعلام وعدم ارتباطه بالدولة والاحزاب قائلا: " في هذه المرحلة ونحن نؤسس لإعلام حر ومستقل وبما ان الإعلام هو صدق الشارع وعينه، فلا يجب ان يخضع الى سلطة الرقيب او الى ضغوط الاحزاب والبيانات السياسية، مع ضرورة وجود ضوابط تحدد وترسم عمل الإعلام في

الإعلاميون يؤكّدون الدستور يجب ان يضمن حرية تدفق المعلومات



مختلف القطاعات. ان الإعلام يحتاج الى مؤسسة ترفده وتحدد مساراته المختلفة ، نقابة الصحفيين على سبيل المثال لتمثل جميع الإعلاميين، فهي تمثل الإعلام المقروء فقط، بينما الإعلام يعني المستويات جميعها كالإعلام المقروء والمسموع والمرئي ، كما يجب توفير الحماية للإعلامي حتى يعمل بحرية وضمن ضوابط في الدولة الديمقراطية، مع الاعتراف بأن الإعلام والصحافة في مهنة المتاعب كما يقولون. لذا يجب التشاور مع الصحفيين في مسألة قانون حرية الإعلام لانهم معنيون بهذا الامر بصورة مباشرة .

رقابة الضمير
 الإعلامي عبد الكريم التميمي وصف الإعلام بأنه مرآة الأمة قائلا: " ان الإعلام مرآة الأمة التي يرى كل شيء وان يحكم

استطلاع - احمد الأخرس

عليها ان تصدر القوانين التي تؤدي الى التسهل في نشر المعلومات، وهذا مظهر مهم من مظاهر المجتمع الديمقراطي. وبعد ان كتبت مواد الدستور التي تنص على حرية الإعلام ، يجب ان تكون هنالك آلية تحافظ على تطبيق هذه النصوص والمواد بشكل سليم".

صداقة الشرف
 اما الصحفي صافي الياسري فقال:
 "نحن نطالب ان يتم التشاور مع الصحفيين في مسألة حرية الإعلام، ويجب ان يؤخذ بأثرهم في هذا الشأن المهم ، ويجب ان تكون يد الحكومة بعيدة عن الإعلام ، حتى لا نتحكم به كما يحدث في الانظمة غير الديمقراطية وان يكون الصحفي امينا في نقله الحقائق بشكل موضوعي ودون تحيز او محاباة، تماشيا مع ميثاق الشرف الذي يلتزم به الجميع وهو يربط جميع الإعلاميين والصحفيين".

وقال المصور الصحفي عبد علي مناحي عبر التلفزيون "ان الإعلام يجب ان يكون له دور اكبر مما هو موجود حاليا، مع التأكيد على حماية الصحفي ، الذي يجب ان تكون له حصانة ويمنأى عن التعرض الى عمليات القتل او الاغتيال او محاولة منعه من الحصول على المعلومات، ويشمل هذا جميع المجالات وخاصة التصوير، فنحن نتعرض الى اخطار كثيرة في الشارع من قبل المواطنين انفسهم ومن قبل السلطة ، فرجل الشرطة قد يكسر الكاميرا التي تحملها ولا يعرف انك تمارس عملك الصحفي حتى لو ابرزت له هويتك، ان مهنة المصور مهنة شاقة ومخاطرها حاليا اكثر من السابق، نحن نتعرض الى المخاطر عند محاولتنا نقل صور عن الحياة ونقل مشاكل المواطنين، فعلى البرلمان ان يضع دستوراً يحمي الصحفي من كل هذا .

مجاللات الترفيه والتسليّة. وليس هنالك رقابة على السينما وانما هنالك رقابة ذاتية على شكل لجنة تابعة لصناعة السينما تعطي او تحجب الشهادة عن الافلام الغريبة. وتحدد طبقة الجمهور الذي يشاهدها. يجب ان تتحدد الافلام التي تسيئ الى اخلاقية المجتمع ، انذكر يوما اني عملت مع احد الصحفيين من السويد وكان يعمل في قناة تلفزيونية بهولها عدد كبير من المواطنين وقد قال لي مرة انه عندما تحدث احسانا مشاكل في العمل مع مدير القناة التي يعمل بها فكان منك بل من المواطنين! اذ يتم استيضاء اجور تلك القناة التلفزيونية من مبلغ بسيط يضاف الى ضريبة استهلاك الماء . وهكذا هو عمل كثير من المحطات التلفزيونية هناك ولا دخل للحكومة فيها. انما

على الامور وهذه هي طبيعة الإعلام الحر على ان هنالك حقوقا وواجبات يلتزم بها الصحفي الحقيقي. ان الصحافة لها مركز الصدارة في الاتصال مع الجماهير لان لها قدرة متميزة على التحكم بالراي العام، لذا فان حرية الصحافة تعتبر شيئا مقدسا ملتزم بالميثاق الاخلاقي الذي ضمن الضوابط المرعية، فهو ملتزم بالميثاق الاخلاقي الذي يجعل ضميره هو الرقيب عليه ، لذا فنحن نطلب الشيء الكثير من الدستور الذي سوف يحدد ضوابط الإعلام حقوقا وواجبات.

الحصول على المعلومات
 اما الإعلامي ليد فرحان جبار، الذي يحمل شهادة ماجستير بالإعلام فتحدث عن الحقوق والواجبات المرتبطة بالصحفي قائلا: " عندما تكون هنالك حرية للإعلام والصحفيين يستطيع المواطن من خلالها ان يرى كل شيء وان يحكم

نشاطات للمجتمع المدني فيا بعقوبة

توزيع (٦٥) كرسيّاً على المرضى والمعاقين وإنشاء مستشفى صحي

المثناة / عدنان سمير دهيب

سنت في العراق لتنظيم المجتمع وان ذكر ذلك انما يعود لمواجهة الحاضر بجدور عميقة لتحديد الهوية الخاصة بالعراق".
 وأشار الى ان اول برلمان عقد في تاريخ العالم لبيتخذ قرارا بين الحرب والسلام انعقد بين دجلة والفرات في الالف الثالث قبل الميلاد، وفي مقابل ذلك ومع التغييرات التي حصلت في العالم ينبغي ان نتفاعل مع الحضارة الانسانية، وناخذ منها ونستمر في عملية الاخذ والعطاء حسب مقتضيات التطور وسممة العصر من دون الإخلال بالثوابت الراسخة التي لا خلاف عليها والتي يتشكل اجماع الأمة عليها. كما اننا سنكون بازاء تراث قانوني ودستوري تعتر به الأمة كلها عبر اختلاف أديانها ويخرج فيه الطابع الوطني للأمة العراقية بروح الاسلام كحضارة في الاصل باعتبارها حلقة مهمة ومضيئة في الحضارة العراقية لان صفحات التراث لا تزال صالحة للابحار والتذكر والاستلهام عند كتابة الدستور القادم الذي يشكل صفحة ضمن مرحلة مهمة".
 وضمن ندوة ثانية نظمها المنظمة ايضا حول دور المثقف في كتابة

نشاطات للمجتمع المدني فيا بعقوبة

توزيع (٦٥) كرسيّاً على المرضى والمعاقين وإنشاء مستشفى صحي

بغداد / يحيى الشرع

في بعقوبة وكذلك ستبني مركزاً ثقافياً وملعباً رياضياً لاحتواء الشباب والطلبة وابعادهم عن الشارع".
 وافاد : " ان المؤسسة نفذت العديد من الأنشطة الثقافية الخاصة بضرورة مشاركة المواطنين في العملية الانتخابية وحثهم على العمل السياسي الديمقراطي لخدمة مدينتهم ليستسي لهم بناء واعمار المحافظة التي تفقر الى الخدمات البلدية والطبية والإنسانية.
 و اضاف : " ان المؤسسة أصدرت العديد من الكتب والنشرات الثقافية والصحية الموجهة فضلاً عن اصدار مجلة شهرية تعنى بشؤون المحافظة وكذلك لنشر إسهامات الشباب والساسة ومنظمات المجتمع المدني فيها".
 و اوضح: ان للمؤسسة اعداد دراسة لفتح مركز للانترنت خاص بالمرأة والشباب وتأسيس مدرسة كروية وفتح دار للأيتام وبناء مركز ثقافي لخلق حوار بين الشباب والاعتماد على طاقاتهم وترجمتها الى واقع حقيقي.

وأشار الى ان المؤسسة قامت بالعديد من الأنشطة الإنسانية ومنها تقديم المساعدات المادية والعينية الى عدد من العوائل المتعففة وخاصة الارامل ومن تقطعت بهن سبل العيش فضلاً عن تأثيث مقر جمعية الصم والبكم في المحافظة، وكذلك احتضان عدد من الفرق الرياضية من خلال تقديم التجهيزات الرياضية لها واقامة البطولات الرياضية وتخصيص جوائز للمشاركين. موضعاً ان هناك الكثير من الأنشطة والفعاليات الإنسانية والاجتماعية قامت بها مؤسستنا وخاصة للأيتام والأسفلة المشردين".
 وقال: " ان المؤسسة ستنشئ قريبا داراً لحضانة الأطفال

ديالى تهباً لانتخابات المجالس البلدية

على ان يستوفى مبلغ (١٥٠) الف دينار عن كل قائمة مقبولة و (٥٠) الف دينار من الافراد المستقلين بهدف تغطية نفقات العملية الانتخابية .
 من جانب آخر انتخب المجلس عماد جليل معاوناً فنياً لمحافظة ديالى مستبعدا المهندس نجم عبد الله معاون السابق استنادا لحالة التوافق التي توصلت اليها الكتل الفائزة في الانتخابات الاخيرة وذلك عقب

الدستوري لانياء الشعب. وقال الشيخ محمد علي مهدي السماوي في الندوة التي عقدت تحت شعار (الدستور نظرة عامة ومقارنة بين الدستورين) : لقد مرت على المجتمع العراقي مراحل صعبة في الدكتاتورية او الشخصية الطاغوتية. كانت لها آثار سلبية على الفرد والمجتمع إذ ألغت احترام الراي والرأي الآخر وحق الانسان بالعيش بشكل سوي".
 و اضاف: ان خطابنا ينبغي ان ينطلق صوب المجتمعات الاخرى كي نستفيد منها ونخلق أسساً للتطور والنهوض من خلال الدستور والاعتناق من عقد الماضي، لتكون المشاركة الجمعية هي السائدة لان المواطن هو المسؤول الاول في صياغة الحياة ولذلك عليه ان ينتبه بترك حريته تستباح وعليه ان ينتبه لعدايات والاهداف التي يسعى اليها هذا الحزب او ذاك. يجب ان لا نخضع تحت أي غطاء عرقي او طائفي.

الوراق .. أهة
 فيما أكد القاضي علي الحميدي في بحثه الموسوم ب(دستور الأمة العراقية) : " ان العراق امة لها تاريخ متميز ويدها بمعين من التفرّد الخلاق ابتداء من الحضارة السومرية واختراع الكتابة وشوشو المدرسة. كما ان اولى القوانين

مع اقتراب الموعد لانجاز الوثيقة الدستورية في منتصف شهر آب. لتحديد قانون البلاد ونظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي. وكل الاسس التي تستند عليها الدولة في بناء مجتمع يتقوم على اساس العدالة وحقوق الانسان والمساواة بعيدا عن التحيزات العرقية والمذهبية وتسعى منظمات المجتمع المدني ووسائل الاتصال الاعلامية لتتوضيح اهمية الدستور في بناء العراق الجديد وتأكيد اهمية المشاركة الجماهيرية الواعية في الاستفتاء بعد الانتهاء من كتابة الدستور الذي يشكل الحاضر والمستقبل المشود للبلاد.

وفي هذا الاطار عقدت منظمة الاسلام والديمقراطية في محافظة المنى عددا من الندوات الجماهيرية التي فيها متخصون واساتذة جامعات ورجال دين محاضرات بشأن الدستور واهميتها في المرحلة الحالية والمستقبلية ضمن التغيير السياسي الذي يشهده العراق.

انعكاس ايجابيا
 وأكد الشاعر سعد سبوري خلال ادارته للندوات على ضرورة المشاركة الجماهيرية الواعية في الاستفتاء المزمع على الدستور مؤكداً انعكاس الايجابي لاقامة الندوات في نشر الوعي

ديالها / عمر الديلمي
 انتهت لجنة الانتخابات البلدية في مجلس محافظة ديالى اعمالها الخاصة باعداد دراسة تضمنت آتية اجراء الانتخابات البلدية في اقصية ونواحي المحافظة وسبل النجاح هذه الانتخابات.
 وناقش المجلس الدراسة المعتمدة واعتمدها، مشكلاً لجنة ضمت سبعة من اعضاء المجلس تتولى الاشراف على تنفيذ الانتخابات وتضم في عضويتها حسام محمد وعلي حمد وسعدون ابراهيم ومحمد كامل وفائزة سعيد وتركي جدمان واسماء حميد وهم اعضاء في مجلس المحافظة على ان يساعدهم مدير الشرطة في الاقصية وامرو فواج الجبش وعدد من موظفي الوحدات الادارية.

وقال: " ان المؤسسة ستنشئ قريبا داراً لحضانة الأطفال

وقال: " ان المؤسسة ستنشئ قريبا داراً لحضانة الأطفال